



تقول : ضربته أشد الضربات ، وقال الحوفي : مصدر في موضع الحال من الضمير في { أَقْسَمُوا } أي مجتهدين في أيمانهم ، وقال المبرد : مصدر منصوب بفعل من لفظه وقد تقدم الكلام على { جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ } في المائدة ، ولئن جاءتهم أخبار عنهم لا حكاية لقولهم إذ لو حكي قولهم لكان لئن جاءتنا آية وتعامل الإخبار عن القسم معاملة حكاية القسم بلفظ ما نطق به المقسم ، وأنه لا يراد بها مطلق آية إذ قد جاءتهم آيات كثيرة ولكنهم أرادوا آية مقترحة كما ذكرناه ، وقرأ طلحة بن مصرف { لَسِيذُومِنُوبِهَآ } مبنياً للمفعول وبالنون الخفيفة .

{ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ } هذا أمر بالرد عليهم وأن مجيء الآيات ليس لي إنما ذلك □ تعالى وهو القادر عليها ينزلها على وجه المصلحة كيف شاء لحكمته وليست عندي فتقترح علي . .

{ وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنْزَاهَا إِذْآجَاءتْ لَآيُومِنُونَ } استفهامية ويعود عليها ضمير الفاعل في { يُشْعِرْكُمْ } ، وقرأ قوم بسكون ضمة الراء ، وقرء باختلاسها وأما الخطاب فقال مجاهد وابن زيد : هو للكفار ، وقال الفراء وغيره : المخاطب بها المؤمنون ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والعليمي والأعشى عن أبي بكر ، وقال ابن عطية ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية داود الإيادي أنها بكسر الهمزة ، وقرأ باقي السبعة بفتحها ، وقرأ ابن عامر وحمزة لا تؤمنون بتاء الخطاب ، وقرأ باقي السبعة بياء الغيبة فترتبت أربع قراءات الأولى كسر الهمزة والياء وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر بخلاف عنه في كسر الهمزة وهذه قراءة واضحة ، أخبر تعالى أنهم